

رسالة ملكية الى رئيس البنك الدولي

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 22 محرم الحرام 1416هـ الموافق 21 يونيو 1995م، برسالة الى رئيس البنك الدولي حول العقبات الهيكلية التي مازالت تعوق نمو الاقتصاد المغربي، وفيما يلي نص الرسالة الملكية.

السيد الرئيس

لقد حي المجتمع الدولي بإجماع ملحوظ سواء تعلق الامر بالمسؤولين الحكوميين او بمسيري القطاع الخاص، تعيينكم على رأس المؤسسة الموقرة التي هي البنك الدولي. وإننا سعداء بالارتباط بهذه المؤسسة. ويتكرر دعوتكم الى زيارة المملكة المغربية حيث سيكون لنا عظيم السرور باستقبالكم في أسرع وقت ممكن خلال هذه السنة حالما يسمح لكم جدول التزاماتكم بذلك.

كما تعلمون، فقد استقبلنا بالرباط منذ بضعة أسابيع السيد «كايو كوتش» ويسير نائب رئيس البنك والمسؤول عن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية، وسمحت المحادثات الطويلة التي جمعتنا بالقيام بتحليل مفصل للأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي حددها المغرب لنفسه والتي يشترك فيها البنك الدولي بشكل واسع.

هذه المراجعة المفصلة اعتمدت على الاستقصاء الواقعي والخالى من المحاباة للعقبات الهيكلية التي مازالت تعوق نمونا، وكما حصل ذلك لنا كثيرا في الماضي فإننا ننتظر في إمكانية العمل معاً لحل المشاكل التي مازالت مطروحة.

وقد حدد السيد «كوتش ويسير» على نحو معقول، ثلاثة محاور للتفكير يمكن أن تتمفصل من حولها مسعانا في سياق سوسيو اقتصادي يكون أكثر إرادية وقاسكا في تحديده، وأكثر صرامة في دقة مناهجه ونتائجه.

ويتعلق الامر بالمبادئ الثلاثة التالية:

1- تحديد مشروع مؤالف ومعين على المديين المتوسط والطويل للاقتصاد المغربي.

- 2- تحديد حالات الاختلال الوظيفي للإدارة وتحليل الأسباب التي أدت إلى أن يبقى في المغرب فراغ غير مملوء بالكامل بين رؤية اقتصادية أبانت بأنها دقيقة بشكل عام وبين تطبيق مقتضيات تنظيمه وإدارته يفترض فيها تسجيل هذه السياسة نفسها.
 - 3- إصلاح سياستنا التربوية والتعليمية من خلال استخلاص الدروس من اختياراتنا الاستراتيجية خلال العقدين الأخيرين والأخذ في الاعتبار لما ستكون عليه الحقائق السوسيو اقتصادية والديموقراطية للمغرب سنة 2000 وبالتحديد في مجال التربية.
- وقد ارتأى السيد «كوتش ويسير» أن يعيى فرقة لكي تتمكن من إحراز تقدم بشأن هذه الموضوعات الثلاثة. وإننا لمسوررون بالتأكيد لكم السيد الرئيس على الأهمية الكبيرة التي نعلقها على هذا العمل الذي فهمنا أنه سيكون بإمكاننا تحليل أولى نتائجه بعد هذا الصيف بوقت قصير.
- وإذا مجدّد لكم تهانئنا وكل متمنياتنا بالنجاح، نرجو منكم أن تتقبلوا بالغ تقديرنا.